

قراءة تفسير أضواء البيان (535) - النور (810) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايتها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في ذكر بعض امثال من قبلنا - [00:00:03](#)

من رمي بالفاحشة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وكنا وعدنا بذلك في لقائنا الماضي تم بحمد الله قال رحمة الله رحمة واسعة

ومن الآيات المبينة لبعض امثال من قبلنا - [00:00:27](#)

ما ذكره تعالى عن قوم مريم من انهم رموها بالفاحشة لما ولدت عيسى من غير زوج قوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاننا

عظيما يعني فاحشة الزنا وقوله تعالى فاتت به قومها تحمله - [00:00:52](#)

قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعنيون الفاحشة ثم بين الله تعالى براءتها مما رموها به في موضع من كتابه لقوله تعالى فاشارت

الىه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - [00:01:17](#)

قال اني عبد الله الكتاب وجعلنينبيا وجعلني مباركا الى قوله ويوم ابعث حيا فكلام عيسى وهو رضيع ببراءتها يدل على انها بريئة

وقد اوضح الله ببراءتها مع بيان سبب حملها بعيسى من غير زوج - [00:01:42](#)

وذلك في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا واتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها

بمراها سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك - [00:02:16](#)

ان كنت تقىا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك

هو علي هين - [00:02:38](#)

ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقتضا فحملت فانتبذت به مكانا قصيا الى اخر الآيات ومن الآيات التي بين الله فيها ببراءتها

قوله تعالى في الانبياء والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا - [00:02:59](#)

وجعلناها وابنها اية للعالمين وقوله تعالى في التحرير ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وصدقت بكلمات

ربها وكتبه وكانت من القانتين وقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله - [00:03:28](#)

كمثل ادم خلقه من تراب فهذه الآيات التي ذكرنا التي دلت على قذف يوسف وبراءتها وقذف مريم وبراءتها من امثال من قبلنا فهي

ما يبين بعض ما دل عليه قوله - [00:03:54](#)

ومثلا من الذين خلوا من قبلكم والآيات التي دلت على قذف عائشة وبراءتها بينت المثل الذي انزل علينا وكونه من نوع امثال من قبلنا

واضح لان كلها من عائشة ومريم ويوسف - [00:04:20](#)

رمي بما لا يليق وكل منهم برأ الله وقصة كل منهم عجيبة ولذا اطلق عليها اسم المثل في قوله ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وقوله

تعالى في هذه الآية الكريمة - [00:04:47](#)

وموعظة للمتقين قال الزمخشري وموعظة ما وعظ به في الآيات والمثل من نحو قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اذ

سمعتموه ولو لا اذ سمعتموه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا - [00:05:10](#)

انتهى كلام الزمخشري والظاهر ان وجه خصوص الموعظة بالمتقين دون غيرهم انهم هم المنتفعون بها ونظيره في القرآن قوله تعالى

انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها - [00:05:37](#)

وخص الانذار بمن ذكر في الآيات لأنهم هم المنتفعون به مع انه صلى الله عليه وسلم في الحقيقة منذر لجميع الناس كما قال تعالى
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:06:03](#)

ونظيره ايضا قوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيid ونحوها من الآيات وقوله في هذه الآية الكريمة ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات
قرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة عن عاصم - [00:06:24](#)

مبينات بفتح الآية المثنية التحتية المشددة بصيغة اسم المفعول وقرأه ابن عامر وحمزة والكسائي وحفظ عن عاصم مبينات بكسر
الآية المشددة بصيغة اسم الفاعل على قراءة من قرأ بفتح الآية - [00:06:46](#)

فلا اشكال في الآية لأن الله بينها واوضحها وعلى قراءة من قرأ مبينات بكسر الآية بصيغة اسم الفاعل في معنى الآية وجهان
معروfan احدهما ان قوله مبينات اسم فاعل بين المتعدية - [00:07:07](#)

وعليه فالمفعول محنوف هاي مبينات للاحكم والحدود والثاني ان قوله مبينات وصف من بين الازمة وهو صفة مشبهة وعليه
فالمعنى آيات مبينات هاي بينات واضحات ويدل لهذا الوجه الاخير قوله تعالى وانزلنا فيها آيات بينات - [00:07:30](#)

وذكر الوجهين المذكورين الزمخشري وابو حيان وغيرهما ومثلوا لبينة الازمة بالمثل المعروف وهو قول العرب قد بين الصبح لذى
عينين قال مقيده عفا الله عنه وغفر له من المعروف في العربية - [00:08:02](#)

ان بين مضاعفة وابان كلتاها تأتي متعدية للمفعول والازمة وتعدي بين للمفعول مشهور واضح قوله تعالى قد بينا لكم الآيات وتعدي
ابانا للمفعول مشهور واضح ايضا كقولهم ابان له الطريق - [00:08:27](#)

اي بينها له واوضحها واما ورود بینة لازمة بمعنى تبین ووضوح فمنه المثل المذکور قد بين الصبح لذى عینین اي تبین وظہر منه قول
جریر وجوه مجاشع طلیت بلؤم بین فی المقلد والعداری - [00:08:56](#)

قوله بکسر الآیه بمعنى یظہر ویتضح وقول جریر ايضا رأی الناس البصیرة فاستقاموا وبینت المراد من الصلاح ومنه ايضا قول
قیس ابن ذریح وللحب آیات تبین بالفتی شحوب وتعربی من یدیه الاشاجع. علی الروایة المشهورة - [00:09:22](#)

برفع شحوب والمعنى للحب علامات تبین بالكسر اي تظہر وتنظر بالفتی وهي شحوب الى اخره وانشد ثعلب هذا البيت فقال شحوبا
بالنصب وعليه فلا شاهد في البيت لان شحوبا على هذا مفعوله تبین - [00:09:50](#)

فهو على هذا من بين المتعدية واما برودا ابانا لازمة بمعنى بان وظہر فهو كثير في کلام العرب ايضا. ومنه قول جریر اذا اباونا وابوك
عدوا ابانا المعرفات من العرب - [00:10:15](#)

اي ظهرت المعرفات وتبيينت وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لابان من اثارهن حدود اي لظہر وبان
من اثارهن. حدود اي ورم وکقول كعب بن زهير - [00:10:36](#)

انواء في حرثيها للبصیر بها عتق مبين وفي الخدين تسهیل. فقوله مبين وصف من ابانا الازمة اي عتق بين واضح اي کرم ظاهر ایها
المستمع الكريم الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء - [00:11:00](#)

امل ان یجمعنا بکم لقاءنا القادم وانتم بخیر السلام عليکم ورحمة الله تعالى وبرکاته - [00:11:24](#)